اختصاصي جراحة المسالك ورئيس وحدة الجراحة بمستشفى جابر للقوات المسلحة
أكد وجوب عمل سونار الكليتين وتحاليل الدم لوظائف الكلى خصوصاً لمرضى السكر

الغانم لـ«الأنباء»: إهمال علاج البروستاتا يؤدي لأمراض خطيرة منها الفشل الكلوي

أكد اختصاصي جراحة المسالك البولية ورئيس وحدة جراحة المسالك البولية في مستشفى جابر الأحمد للقوات المسلحة خريج جامعة الكويت الحاصل على البورد الألماني في جراحة المسالك البولية والعقم من ألمانيا د.محمد الغانم أن مشاكل وأمراض الجهاز البولي متعددة ومتشعبة وتصيب الكثيرين. وبين ان البروستاتا ومشاكلها هي الأكثر شكوى خاصة بين الفئات العمرية المتقدمة، وان هناك بعض المرضى يعانون من ضعف في المثانة او كسل. وشدد على أهمية اجراء الفحوصات وتخطيط للمثانة البولية، وتقديم العلاج الملائم للحصول على النتيجة الكاملة، حيث ان تكوّن حصوات الكلى يعد من الأمراض الأكثر شيوعا.

وقال ان دراجة الحرارة المرتفعة في الكويت، وكذلك طبيعة الأكل المنتشرة والمتنوعة من اللحوم والحليب ومشتقاته، ينتج عنه الإصابة بحصوات الكلي، وتكون أعراض الألم ظاهرة في الخاصرة أكثر كلما ارتفعت درجات الحرارة، مع وجود حرقان في البول، ولهذا يجب عمل فحص سريري وفحوصات دم وبول وأشعة سينية وسونار واذا ثبت وجود حصوة يتم عمل اشعة مقطعية ويبدأ العلاج.. والكثير من الأمراض الشائعة فندها وتناول طرق علاجها مع قراء «الأنباء» فكان ما يلي:

- **تفتيت حصوات الكلى الصغيرة يتم عن طريق منظار مرن بمجرى البول إلى الكلى ونزيلها باستخدام الليزر**
- **سرطان البروستاتا يصيب كبار السن ويندر بين الشباب.. وننصح من تجاوز 45 إلى 70 سنة بعمل الفحص السريري وتحليل psa**

حنان عبدالمعبود

حمد: أنا مريض سكر، أريد ان أعرف كيف أحافظ على أداء الكلى عندي خاصة مع الالتزام بتناول أدوية بشكل مستمر وحتى يتأخر تأثرها بشكل أكبر؟

● داء السكر يصيب الإنسان ويمكن ان يؤثر على اغلب أعضاء الجسم لذا يجب اخذ الحيطة والحذر والالتزام بتعليمات الطبيب المعالج بالسكر، وننصح بشرب المياه باستمرار وعمل فحوصات دورية مثل سونار الكليتين وعمل تحاليل الدم لوظائف الكلي بشكل مستمر كل 6 اشهر، وفي حالة وجود التهابات متكررة يراجع الطبيب المعالج او طبيب المسالك البولية.

البروستاتا ومشاكلها

عبدالله: أعاني من تضخم في البروستاتا وشبه انسداد في المثانة وقمت بعمل عملية منظار للمثانة وأخذت علاجا، اشعر بتحسن بسيط ولكن الي الآن يوجد ألم وأحيانا أجد صعوبة في التبول واشعر بألم شديد عند نهاية التبول، فكيف تقيم حالتي؟

● عادة نقوم بدفع البول ونعطي العلاج الذي يساعد على ارتخاء عنق المثانة او في الحالات المتقدمة نعطي علاجا يساعد على تصغير حجم البروستاتا واذا لم يستفد المريض نقوم بعمل منظار واذا وجدنا عنق المثانة عاليا والمريض مكتفيا من ناحية الإنجاب يمكن ان نكشط البروستاتا، وهذا كله يعتمد على الطبيب ماذا رأى في السونار بناء على تقييم الطبيب، وأحيانا هناك بعض المرضى يعانون من ضعف في المثانة او كسل في اخراج البول من المثانة الى مجرى البول، لذا يجب ان نقوم بعمل فحوصات زيادة عن طريق تخطيط للمثانة البولية، وعادة العلاج يحتاج الى ثلاثة اشهر واذا كان العلاج الهرموني فإنه يحتاج الى ستة اشهر لنجد النتيجة الكاملة، ونصيحتي لك ان تتابع مع الطبيب المعالج وتستمر على الدواء اذا كنت تعاني من مشاكل في القولون ومن الإمساك يمكن ان تراجع طبيب الجهاز الهضمي لأن هذا الأمر يمكن ان يؤثر قليلا.

هل عدم المتابعة وإهمال البروستاتا يمكن ان يؤدي الى مشاكل أكبر؟

● نعم، قد تصل الي أمراض خطيرة فقد تصل الي الفشل الكلوي نتيجة عدم قدرة المريض على التبول حين ينحبس البول ويحدث ارتجاع على الكليتين فيسبب فشلا كلويا أويمكن ان يحدث في المثانة تحزز او غرف ويكون جدار المثانة ضعيفا جدا مما يؤدي الى مشاكل، كذلك الالتهابات المتكررة بالبول تكون حصى المثانة، لذا انصح دائما بالالتزام بالعلاج وإذا قرر الطبيب العملية فهذا سيكون لمصلحة المريض.

سرطان البروستاتا

أدهم: هل ترتبط الإصابة بسرطان البروستاتا بسن معينة، بمعنى انه يمكن ان يصيب الأعمار الصغيرة؟

● عادة ما يصيب من يتقدمون في العمر ولكن لكل قاعدة شواذ، اذ يمكن ان يحدث مع الأصغر سنا ولكن هذا النوع نادر جدا، ولكننا دائما ننصح من هم فوق سن 50 الى 70 سنة بمراجعة طبيب المسالك البولية لعمل الفحص السريري للبروستاتا وتحليل الدم psa، ولكن مشكلة هذا التحليل انه ليس شرطا أن يدل ارتفاعه على وجود سرطان، فيمكن ان يكون مرتفعا بسبب التهابات في البروستاتا او ان يكون الشخص قد وضع قسطرة بول في السابق.

وسرطان البروستاتا هو سرطان بطيء النمو وبدائي والحمد لله متوافر علاجه في الكويت، ويمكن ذلك عن طريق عملية شق أسفل العانة أو الربوت الجراحي او عن طريق الإشعاع، او في الحالات المتقدمة يكون العلاج عن طريق العلاج الهرموني، ودائما نقول هو سرطان ولكنه قابل للعلاج اذا تم اكتشافه مبكرا ويساعد على ذلك الوعي بالمرض، واعتقد ان وجود حملة توعوية في شهر نوفمبر من كل عام في الكويت وفي مختلف العالم للتوعية ساعدت كثيرا على التوعية بضرورة عمل الفحوصات اللازمة للرجال، وفي حال ارتفاع معدل تحليل psa يطلب عمل رنين مغناطيسي خاص على البروستاتا، ونرى انه إذا كان هناك اشتباه في شيء نطلب من المريض عمل عينة «خزعة» ونبعثها للمختبر ونرى اذا كانت ورما حميدا ام خبيثا، فإذا كان الورم غير حميد فالعلاج يعتمد على درجة الورم والعمر والحالة الصحية للمريض والحمد لله العلاج متوافر والتشخيص متوافر، اما إذا كان عمر المريض صغيرا فنفضل عمل العملية، اما اذا كان المريض كبيرا في السن ولا يريد العملية فنقوم بالعلاج الإشعاعي وهو يعطي نفس نتيجة العملية عن طريق اشعة مقطعية او سونار في الكلى المريض. ويمكن ان يعاني في الخاصرة او ارتفاع في درجة الحرارة، الغثيان او القيء، حرقان في البول وقتها نأخذ التاريخ المرضي للمريض وعمل الفحوصات السريرية ونقوم بعمل أشعة سينية والتي بدورها عادة تظهر الحصوات ولكن في حالة الحصوة الشفافة «اليورك اسيد ـ حمض البوليك» والتي تمثل 14٪ من الحصوات لا تظهر في الأشعة السينية لذا نتجه الى الأشعة المقطعية بدون صبغة لتظهر، بينما أكثر الحصوات الموجودة في العالم من نوع كالسيوم أوكسليت 80٪ تمثل من الحصوات.

وبناء على حجم وموقع الحصوة يكون العلاج، فإذا كانت في الحالب وحصوة كبيرة ومسببة ألما شديدا وارتفاعا في درجة الحرارة ندخل منظارا تشخيصيا للمثانة والحالب ونفتت الحصوة بالكامل او نركب فقط دعامات اذا كانت الحالة صعبة، وبعد أسبوعين نقوم بالمرحلة الثانية. واذا كانت الحصوة صغيرة في الكلى نقوم بعمل منظار مرن عن طريق مجرى البول الى الكلي ونفتتها وإزالتها بالليزر اما اذا كانت اكبر نتجه الى جهاز التفتيت.

ويأتي المريض في العيادة الخارجية ويقوم بعمل فحوصات دم وبول ثم نقوم بعمل جلسة او جلستين، اما اذا كانت اكبر فنتجه الى اجراء عملية عن طريق فتحة صغيرة في الجانب الموجود به الحصوة ونقوم بالمنظار بتفتيت الحصوة ونزيل البواقي.

الحرص على شرب كميات مناسبة من المياه أحد عوامل تجنب تكوّن الحصوات

إزالة الحصوات بطرق مختلفة

مراد: هل هناك أجسام قابلة لتكوين حصوات، وهل يمكن ان يصاب المريض مرة أخرى؟

● نعم، هناك أسباب كثيرة لتكوين الحصوات منها التاريخ العائلي والجيني من الوالدين او عيوب خلقية في الجهاز البولي او قلة شرب المياه او من كثرة استهلاك اللحوم الحمراء او بسبب فرط نشاط الغدة الجار الدرقية نتيجة ارتفاع الكالسيوم مما يؤدي الى تكوين الحصوة.

جلطة بمجرى البول

نوال: منذ أكثر من عام كنت حاملا وأصبت بنوع من الجلطة اللحمية في مجرى البول، والتي تسببت في نزف، وقال الطبيب: انها تحتاج الى عملية لإزالتها بعد الولادة، وبعد الولادة أحسست بأن الوضع طبيعي ولا توجد مشاكل، ولكن من وقت لآخر أشعر ببعض الألم اثناء التبول ولكن بدون نزف، فهل لا بد من إجراء العملية؟

● طالما نزل دم ولم يكن هناك التهاب في البول وكنت تأخذين مسيلا للدم فأرى انه من الأفضل ان يتم عمل مزرعة جديدة للبول، وعمل سونار للمثانة البولية مع اشعة مقطعية، ومن ثم عمل منظار للاطمئنان فقط، والدم من الممكن ان ينزل مع الالتهابات او إصابات خفيفة في مجرى البول او نتيجة حصوات، ولا داعي للقلق فالعملية يحدد الطبيب مدى الحاجة اليها.

تكوّن الحصوات

أم عبداللطيف: أعاني من آلام في الخاصرة اليمنى، وكنت من قبل أعاني من وجود حصوة ولكنها نزلت، والآلام الحالية ليست دائمة، أود ان اعرف ماذا افعل؟

● لابد من الرجوع الى الطبيب المعالج لعمل تحليل لمعرفة نوع الحصوة وانصح ان يتم تحليل دم لوظائف الكلى وتحليل بول وعمل سونار للكليتين والمثانة البولية وعمل اشعة مقطعية فهناك احتمال ان يكون هناك حصوة أخرى لذا لابد من الرجوع للطبيب، اذا وجد حصوة يمكن ازالتها بالمنظار، او في حالة عدم وجود حصوة فيمكن ان تحدث الآلام نتيجة وجود تقلصات عضلية ودائما أنصح المريض بشرب المياه.

هل تكون الحصوات يمكن ان يكون وراثيا؟

● أحيانا تكون نتيجة وراثة من الوالدين، او بسبب عيب خلقي وأحيانا تحدث نتيجة زيادة نشاط في الغدة الجار درقية او بسبب قلة شرب الماء، الأسباب كثيرة ومتنوعة، والوراثة قد تكون إحداها.

ضعف جنسي

سيف: انا عمري 46 سنة ومريض سكري، آخذ حبوب وابر وأعاني ضعف جنسي شديد، أود ان اعرف ماذا افعل؟

● أهم شيء ان تحرص على الاهتمام بتضبيط مستوى السكر، ثاني شيء تقوم بعمل تحاليل خاصة بالهرمون فإذا كان كل شيء سليم، نبدأ بإعطائك الحبوب الموجودة في السوق وهي المقويات المعتمدة واذا لم تأت بنتيجة نحقن العضو الذكري ونرى اذا هناك استجابة ام لا، وهناك حل آخر عبر تركيب جهاز تعويضي، وأهم شيء هو المحافظة على معدل السكر قبل او بعد العملية.

التهابات البول النسائية

نادية: مسألة التهاب البول التي تصيب النساء بكثرة، ما أسباب الإصابة بها؟

● قد تشكو المريضة من حرقان في البول او تدمم فيه مصاحب بألم او تكرار الذهاب الي الحمام لذا نطلب من المريضة عمل فحص مخبري للبول مع مزرعة وبناء على المزرعة نعطي مضادا حيويا يعتمد درجته على قوة الالتهاب من 3 أيام الى 5 أيام، وننصح المريضة بشرب المياه على فترات متقاربة والذهاب الي الحمام وعدم إغفال هذا الموضوع، وتبديل الملابس الداخلية باستمرار، والاهتمام بالنظافة الشخصية واستعمال الملابس القطنية، واذا تكرر الالتهاب اكثر من مرة الي 4 مرات في السنة لابد من عمل سونار على الكليتين والمثانة البولية للاطمئنان من عدم وجود أي مشاكل ويمكن ان نقوم بعمل منظار تشخيصي للمثانة البولية، حيث يمكن فرضا ان يكون فيه حصوات وتكون المسبب لهذا الالتهاب، ولأن النساء معرضات اكثر من الرجال للالتهاب لأن مجرى البول قصير وقريب من فتحة الشرج عكس الرجل، لذا دائما ننصح المريضة عند ظهور أي عارض بمراجعة الطبيب على الفور.

تضخم البروستاتا

أحمد: هناك ما يسمى تضخم البروستاتا الحميد، وهو مرض أصاب كثيرين من المسنين، ولا أعرف هل يمكن ان يصيب من في الأربعين من العمر، وما هو هذا المرض؟

● غدة البروستاتا هي غدة اسفل الحوض يخترقها مجرى البول وحجمها من 15 الي 20 وعند تقدم الرجال في العمر تبدأ الغدة في التضخم وبالتالي تضغط على مجرى البول، فيشعر المريض بالحاجة الملحة للذهاب الي الحمام بكثرة او يحبس عنده البول ويكون ذهابه الى الحمام بالليل اكثر من مرة او بعد الوضوء يشعر برغبة شديدة بالذهاب للحمام مرة اخرى، لذا انصح المريض بضرورة الذهاب الى طبيب المسالك البولية واخذ التاريخ المرضي والقيام بعمل الفحوصات اللازمة من وظائف الكلى وتحليل البول والسونار وpsa ونطلب قياس دفع البول وهي عبارة عن ان المريض يأخذ كمية كافية من الماء ويقضي حاجته في حمام خاص مجهز لذلك ونرى كمية البول التي تخرج في الثانية ونحسب عن طريق السونار الكمية المتبقية في المثانة البولية مع عمل الفحوصات السريرية، وعادة نحتاج بعض الأدوية التي تساعد على ارتخاء عنق المثانة او ادوية اخرى تساعد على تصغير حجم البروستاتا، اما في حالة عدم ذهاب المريض الى الطبيب يمكن ان تنتج عنه امراض خطيرة منها حبس البول المصاحب بآلام شديدة وتتكون عنده التهابات متكررة.

- **هناك أجسام قابلة لتكون الحصوات بسبب الوراثة أو قلة شرب المياه أو كثرة استهلاك اللحوم الحمراء**
- **تكوّن حصوات الكلى من الأمراض الأكثر شيوعاً في الكويت بسبب ارتفاع درجات الحرارة**

لمشاهدة الفيديو

د.محمد الغانم متحدثا للزميلة حنان عبدالمعبود (قاسم باشا)

نصائح للصوم

انصح الاخوان والأخوات خلال شهر رمضان بالإكثار من شرب المياه بعد الإفطار الى قبل الإمساك والإكثار من الخضراوات والفاكهة والابتعاد عن الموالح والتقليل من الشاي والقهوة والحلويات، اما الشخص الذي كانت لديه حصوة ونزلت يلتزم بما يلتزم به الأصحاء.

أكثر الأمراض شيوعاً

نظرا لطبيعة الجو في الكويت من حرارة عالية وجفاف، وكذلك طبيعة الأكل المنتشرة والمتنوعة من اللحوم والحليب ومشتقاته، مما ينتج عنه الإصابة بحصوات الكلى، فالمرضى يشتكون من الآلام في الخاصرة او ارتفاع في درجات الحرارة، وحرقان في البول فنقوم بإجراء الفحص السريري وفحوصات الدم والبول والأشعة السينية والسونار، واذا ثبت ان هناك حصوة نطلب عمل اشعة مقطعية، بناء على حجم ومكان الحصوة يتم تقدير الحاجة الى اجراء عملية او بالعلاج التحفظي عن طريق الأدوية والمسكنات وتنزل، اما اذا كانت الحصوة كبيرة او موجودة في الكلى فهناك اكثر من خطوة نقول للمريض سنقوم بتفتيت الحصوة الى قطع صغيرة عن طريق جهاز التفتيت وتنزل عن طريق البول، او عن طريق منظار الكلى بإجراء فتحة صغيرة في جانب الحصوة وندخل بالمنظار ونقوم بتفتيتها، اما اذا كانت في الحالب في حالة صغر حجمها وفي آخر الحالب يمكن أن تنزل بالأدوية او بالعلاج التحفظي فنقوم بعمل منظار للحالب وتفتيتها بالكامل، اما الحصوات المتوسطة الحجم في الكلى فنقوم بعمل منظار مرن وهو القابل للانثناء 200 درجة فيدخل للكلى الى أماكن الحصوة ويتم تفتيتها بالليزر وهي مناسبة للحصوات التي حجمها يصل الى 2 سم اما التي هي اكبر من ذلك فيتم عن طريق المنظار الى الكلى.

وهل هناك حالات يجب معها الجراحة، إذا كان المريض يعاني من ارتفاع الحرارة او ارتفاع في ضغط الدم او المريض لديه كلية واحدة فقط لأي سبب كان، فإننا ننصح بالتدخل العاجل، اما إذا كانت هناك حصوة صغيرة في نهاية الحالب او صغيرة في قاع الكلى فيمكن ان يكون العلاج تحفظيا.

الأمراض المزمنة عند الرجال «ناقوس خطر»

ضبط معدل السكر أمر ضروري لتفادي الكثير من المضاعفات

توجد ارقام عالية جدا ومخيفة من مرضى السكر في الكويت عند الرجال بسبب ضغط الدم والكوليسترول والبدانة وانتشار التدخين الذي بدوره يؤدي الى ضعف جنسي عند الرجال ويمكن لهذا الضعف ان يتحسن اذا حافظ المريض على انتظام السكر، ضغط الدم، وممارسة الرياضة، وأوقف التدخين، ايضا تنظيم الأكل فيمكن بعدها ان تتحسن حالة المريض، ولكن هناك حالات لا تتحسن فنتجه الى العلاج بالأقراص، ونرى اذا كانت هناك مشاكل لديه في وظائف القلب، هناك مرضى لا يستجيبون للأقراص فيمكن ان نجرب معهم جهاز الصدمات (موجات تصادمية) على العضو الذكري هو جهاز حديث موجود في الكويت يمكن ان يحسن نسبة تصل الى 60٪، اما الحل الأخير فهو إجراء عملية عن طريق تركيب أجهزة تعويضية للمريض وهذا الجهاز عبارة عن سيليكون يركب في العضو الذكري للمريض ولا بد ان يكون السكر منتظم بشكل كبير لان العدو الأول للأجهزة التعويضية الالتهابات فنقوم بتركيب الجهاز، هناك نوعان من الأجهزة، فالجهاز الأول هو الجهاز المرن وهو سهل تركيبه، وهناك جهاز آخر وهو الجهاز القابل للنفخ حيث توجد به عوامة ولكن تركيبه أصعب ومعقد قليلا وهو الأقرب الى الطبيعي.